

مدرسة الحياة | إن الرب شكور | الشيخ الحويني ٠٣٤١ هـ

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - [00:00:00](#) عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:26](#) اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك - [00:00:46](#) حميد مجيد. فهذه خاطرة من كتاب ابن الجوزي رحمه الله. والذي سماه صيد الخاطر واصطلحت على شرحي على تسمية شرحي عليه بمدرسة الحياة. وقد اخترت خاطرة جعلت عنوانها ان الرب شكور. يقول ابن الجوزي رحمه الله قدرت في بعض - [00:01:06](#) يامي على شهوة للنفس هي عندها احلى من الماء الزلالي في فم الصاد وقال التأويل ما ها هنا مانع ولا معوق الا نوع ورع. وكان ظاهر الامر امتناع الجواز فترددت بين الامرين فمكنت النفس عن ذلك - [00:01:36](#) فبقيت حيرتي لمنع ما هو الغاية في غرضها من غير صاد عنه بحال الا حذر المنع الشرعي فقلت لها يا نفس والله ما من سبيل الى ما تودينا ولا ما دونه - [00:02:06](#) فتقلقت فصحت بها كم وافقتك في مراد ذهبته لذته وبقي التأسف على فعله فقدرتي بلوغ الغرض من هذا المراد. اليس الندم يبقى في مجال اللذة اضعاف فقلت كيف اصنع؟ فقلت صبرت ولا والله ما بي جلادة على الحب - [00:02:26](#) لكني صبرت على الرغم. وها انا ذا انتظر من الله عز وجل حسن الجزاء على هذا الفعل وقد تركت باقي هذه الوجهة البيضاء ارجو ان ارى حسن الجزاء على الصبر فاصبر - [00:02:56](#) فيه ان شاء الله تعالى. فانه قد يعجل جزاء الصبر وقد يؤخره. فان عجل سطرته وان اخر فما اشك في حسن الجزاء لمن خاف مقام ربه. فانه من ترك شيئا لله - [00:03:16](#) عوضه الله خيرا منه. والله اني ما تركته الا لله. ويكفيني تركه ذخيرة. حتى لو قيل لي اذكر يوما اثرت الله على هواك؟ قلت يوم كذا وكذا. فافتخري ايتها النفس بتوفيقك واحمدي من وفقك. فكم قد خذل سواك. واحذري ان تخذلي في مثلها - [00:03:36](#) لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وكان هذا في سنة احدى وستين وخمسمائة. فلما دخل سنة خمس وستين عوضت خيرا من ذلك بما لا يقارب مما لا يمنع منه ورع ولا غيره - [00:04:06](#) فقلت هذا جزاء الترك لاجل الله سبحانه في الدنيا والاجر الآخرة خير والحمد لله آآ عصب هذه الخاطرة هو قول الله سبحانه وتعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان. اي ليس لمن احسن العمل في الدنيا الا حسن الجزاء في الآخرة - [00:04:26](#) ولذلك اخترت عنوان هذه الخاطرة ان الرب شكور. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كلاما معناه. اذا فعلت فعلا من الخيرات ولم تلقى جزاءه اتهم نفسك فان الرب شكور. بمعنى اذا فعل العبد فعلا مما يحبه الله عز وجل - [00:04:56](#) كافأه حتى لو كان كافرا. فكيف اذا كان مسلما يعني هؤلاء كافرون الذين اخترعوا هذه المخترعات. وجملوا وجه الدنيا. يذكرون في الكتب العلمية وفي محافل العلم اكثر من الانبياء والمرسلين. حتى ان رجلا - [00:05:26](#) كتابا سماه العظماء مئة اعظمهم محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم. طبعا مقياسه مقياس مادي. يعني هو جعل عيسى ابن مريم

عليه السلام في مرتبة متأخرة وجعل بعض اعلى منه في المرتبة. وكان يقصد من اكثر الناس تأثيرا ماديا في الدنيا - [00:05:56](#) فنظر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس على الاطلاق. تأثيرا اذا نظر الى تاريخه ثم نظر الى عدد المتبعين له واذا نظر الى دولة الاسلام الدولة الاموية والدولة العباسية يرى ان في تمكين المسلمين على - [00:06:26](#)

مدار القرون فاللآثر المادي رأى ان النبي عليه الصلاة والسلام هو اعظمهم. لا انه تكلم بعين الايمان هو رجل كافر وضع مثلا اديسون او ارشاميدس او الجماعة دول قبل عمر بن الخطاب - [00:06:46](#)

ووضع بعض المخترعين قبل عيسى ابن مريم. عليه السلام. فهذا الذي اخترع الكهرباء مثلا او التليفون او الكلام ده. الان يذكر في محافل العلمية المادية اكثر مما يذكر الانبياء والرسل. وقد يعطيهم الاموال ويعطيهم - [00:07:05](#)

في الدنيا والتعظيم في الدنيا. ليه؟ لانه فعل شيئا مما يعني يرضاه الله عز وجل لعباده. سخر هذا الانسان لخدمة البشرية. فيعطيه الاجر فكيف اذا كان الرجل مسلما وكان على وفق ما انزل الله عز وجل على - [00:07:25](#)

نبيه وعلى وفق ما امر النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يجازى في الدنيا ولا بد ان يجازى في الدنيا. ويجازى في الآخرة والاجر الآخرة اكبر. هو ده عصب هذه الخاطرة. لكن هو يقول ان نفسي قدرت في - [00:07:45](#)

بعض الايام على شهوة ما شيء اتمناه. فقالت النفس لي اقدم لماذا انت ممتنع؟ المسألة كلها ورع. ولا بأس ان يترك المرء بعض ورع المتقين الاشكال ان هو يرتكب الحرام - [00:08:05](#)

احنا عندنا الحلال والحرام فوق الحلال والحرام مرتبة هي مرتبة الورع مرتبة الورع ان تترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس ادي مرتبة الورع. وامثل لهذا مثلا بالقصة المشهورة التي تنسب الى ابي حنيفة مرة. والى غيره من العلماء مرة اخرى - [00:08:29](#)

ان رجلا جاء آآ الامام الذي حكيت عنه هذه الحكاية سواء كان ابا حنيفة او غيره او غيره. آآ انه سرقت شاة له ولا يدري اين ذهبت. فسأل هذا العالم - [00:08:59](#)

رجل يعني من الذين يفهمون في سن المواشي قال له يعني الشاة دي كم تعيش؟ قال له اقصى حاجة مثلا عشر سنوات فامتنع من اكل لحوم الشياة في هذا البلد لمدة عشر سنوات. ليه؟ خشية ان تكون الشاة دي - [00:09:19](#)

والا الذي سرقتها سيربها. مثلا. وبعدين سيدبجها. فخشي ان يدخل بطنه شيء من ايه؟ من لحم هذه فامتنع من اكل لحوم الشيا لمدة ايه؟ عشر سنوات. هو ده الورع. لكن هل هذا يلزم الناس؟ لا لا يلزم الناس - [00:09:39](#)

لا يلزمنا انا ادخل السوق معروف فيه اموال مسروقة واموال مغصوبة واموال جاية من البنوك. السوق ده مش كل الاموال اللي في الاسواق حلال لأ ممكن يكون واحد مصعب على واحد سبق مال واحد اغتصب بل واحد واشترى ببضاعة وببييع فليست كل الاموال التي في السوق - [00:10:00](#)

من الحلال المحض. طيب هل انا اذا ذهبت الى اي رجل بياع اسأله من اين اتيت بمالك؟ الجواب لأ. يبقى الاصل ان كل شيء آآ مبذول حلال. الا ان يتبين لك وجه غصبه او وجه حرمة - [00:10:20](#)

انك تعرف ان الراجل ده بالزات واخذ فلوس اخواته البنات رغما عنهن وعامل بضاعة وعامل محل بفلوس البنات ده رجل غاصب. انت عارف انه غاصب. تقوم انت تتنكب الاليه؟ الشراء منه. اما اذا لم تكن تعرف شيئا من هذا فالاصل في المسلمين الستر - [00:10:41](#)

لكن هذا الذي فعله هذا العالم انما هذا داخل في باب الورع. وورع المتقين لا يثبت حكما. لان الورع لا نهاية له. فهو يقول يعني انه نفسه اجتهد في يوم من الايام شيئا ما وقدرت عليه. فنفسها قالت له - [00:11:00](#)

اقدام فانه لاه ليس هناك بأس فقال لها لا والله لا اقدام على شيء من هذا فتقلقلت نفسه وازعجته. طيب ماذا اصنع؟ طب انا اشتهي هذا نفسه بتقول له يعني. انا اشتهي هذا - [00:11:20](#)

الذي تريد انت ان تتركه قال والله لابد ان اتركه على رغم انا كمان بشتهي. لكنه حرام فبعدهما كبج جماح نفسه كتب الكلمتين دول. في صفحة. الكلمتين دول خدوا نص الصفحة. فقال لا تترك باقي الصفحة بيضاء - [00:11:39](#)

انتظر الجزاء من الله على هذا التارك فان عوضني ربي خيرا على هذا التارك كتبت ما عوضني به في بقية الصفح وان لم يعوضني

خيرا فانا انتظر الجزاء في الآخرة. يقول لي الكلام ده كانت خمسمية واحد وستين. فلما جت سنة خمسمية خمسة وستين -

[00:12:06](#)

آ خمسمية خمسة وستين عوضني ربي خيرا وقام كاتب ايه؟ في بقية الصفحة ما عوضه الله عز وجل به بس ما قلناش عوضه لكن انا اريد ان ارجع ده خلاصة الياه؟ خلاصة الخاطرة لان فيها بعض الغموض وانت بتسمع ممكن تحس انك انت ايه مش قادر تلم -

[00:12:29](#)

كلام ابن الجوزي. هو ده يعني خلاصة الموضوع. طبعا ابن الجوزي هذا رجل عالم وتقلقت نفس هذا العالم الذي يعرف الفرق بين الحلال والحرام ويعرف مراتب الورع وبدأت نفسه تؤذها اذا ان يفعل هذا المنكر. انا بقول لك ده الكلام ده ليه؟ لان احنا عوام -

[00:12:50](#)

اذا كان التمس على ابن الجوزي شيء من هذا حتى اقامه العلم وصده عن ان يرتكب محرما فما بالك بالعوام ويقصد بالعوام كل من ليس بعالم في اي مجال من المجالات. يعني في مجال الشريعة العالم بالشرع هو العالم. اي رجل لا يعرف كيف - [00:13:16](#) يستمد الاحكام الشرعية من النصوص. لا يعرف كيف يستنبط المعاني من النصوص لوحده. هذا عامي كذلك اي علم من العلوم علم الذرة مثلا ممكن تلاقي واحد او اثنين من اللي قاعدين في هذا المسجد هم اللي عارفين بالذرة. واحنا كلنا ايه بالنسبة لعلم الذرة عوام. اذا كنت انا قرأت بحثا او بحثين او ثلاثة او اربعة - [00:13:42](#)

مع هذا لا يجعلني اتكلم في هذا العلم. علم الطب. ممكن يكون فيه آ مجموعة من المجموعات قرأوا في الثقافة الطبية. لكن هذا لا يخول له ان يكون طبيبا يستطيع ان يكتشف العلة. وان يكتب الدواء. اذا العامي من ليس بعالم في هذا العلم. سواء كان - [00:14:04](#) العلم الشرعي او كان غيره. ابن الجوزي رحمه الله كان من كان اشهر الواعظين. كنت اقول من اشهر الواعظين. لأ. هو كان اشهر الواعظين على الاطلاق في زمان وكان الخليفة يصلي عنده - [00:14:24](#)

وكان يتكلم على البديهة بكلام يحار العقل فيه. كيف اتى به على البديهة لو اراد غيره ان يسطره لبقى اياما وليالي يبحث في قواميس ومعاجم اللغة حتى يأتي بهذا الكلام الذي يقوله ابن الجوزي - [00:14:41](#)

على بديهته. فابن الجوزي نفسه كاي انسان. اي انسان منا لابد ان تكون نفسا من ثلاثة. اما يكون عنده النفس اللوامة او النفس بالسوء او النفس المطمئنة. النفوس ثلاثة. اما النفس الامارة بالسوء فهي - [00:14:58](#)

عند كل بني ادم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. دليلي على كده ايه العلة العلة التي هي في قلب ابن ادم هي دي الموجة بتاعة الشيطان. لما يبتدي يوسوس للنفس العلة اللي - [00:15:28](#)

في القلب دي هي اللي بتستجيب للشيطان وتأخذ وتدي معه هذه العلة نزعت من قلب النبي عليه الصلاة والسلام. والله سبحانه وتعالى تفضل عليه ونزع هذه العلة من قلبه الملائكة قلبه بماء زمزم وخافته على ما هو معروف في السيرة. احنا بقى بني ادم

[00:15:50](#) عندنا هذه -

الشيطان يوسوس بفكرة ما. ويوسوس لك في اي وقت حتى في الصلاة. يعني الشيطان لا يتركك الا في حال رفع الاذان كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اذن المؤذن ادبر الشيطان وله ضراط. فاذا صلى المرء جاء - [00:16:15](#)

الشيطان فيخطر بينه وبين نفسه يقول له اذكر حاجة كذا. اذكر حاجة كذا. التايه هتجي لك ضاع منك المفتاح مش عارف تجيبه. وانت محتار وبقي لك ثلاث ساعات بتفكر قبل الصلاة. يجي لك وانت بتصلي. وتعرف المكان بتاعه. واذا كان الواحد سيء - [00:16:39](#)

ولا حاجة يفضل طول الصلاة يقول هو في الدولاب الفلاني. في الحنة الفلانية. في الحنة الفلانية. ليه؟ اصله خايف يخلص صلاة ينساها. ثاني. فيفضل ايه؟ على طول اي هم من الهموم يأتيك وانت تصلي. مدين تاجر من التجار عنده ديون. واحدة مراته مع الزبالة. واحد ابنه معزبه. كل - [00:16:59](#)

الكلام دوت يجي له. واحد خصما للخصوم يتوعده. عمال يفكر طول الصلاة اعمل فيه واخليه والكلام ده. هو ده معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام. فيأتي الشيطان سوف يخطر له ما بينه وبين نفسه يقول له اذكر اية كذا وكذا. اذا هو يولي في حال الاذان ثم ياتي

ابن ادم فيغفر له ما بينه وبين - 00:17:19

نفسه. اهل العلم الذين يتعبدون بالعلم. مش اللي عنده علوم. لان ممكن يكون واحد عنده معلومات وفاسق هو مش فيه علماء فسقة؟
ايوة فيه علماء فسقة. كما ان هناك عبادا او كما ان هناك عبادا مبتدعين - 00:17:39

يعني العابد الزاهد الورع اللي العبادة شاغلها اشكاله ان يبتدع تخطر بباله حاجة يرى انها توصله الى الله يعملها من غير ما يعرف
الشرع بيقول له اعمل ولا لأ. العالم اشكاله ان يفسد - 00:18:01

ويغير احكام الله كما قال ابن المبارك رحمه الله من فسد من عبادنا فله شبه بالنصارى. ومن فسد من علمائنا فله شبه باليهود النصارى
كما قال تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايته. اما اليهود فبدلوا احكام - 00:18:19
الله عز وجل. فالعالم لا يصيبه الوسواس مسلما مسلما يصيب العابد لكن يصيبه الفسق. ان هو يبذل احكام الله كما قلت. ابن الجوزي
رحمه الله كعالم نفسه هجمت عليه يوما - 00:18:45

تطلعت لشيء من الحرام وبدأت تلعب به. قالت له ما ثم حرام. انما هو نوع ورع ولا بأس عليك ان تفعل شيئا بجانب الورع. ده اهم
حاجة مثلا لا ترتكب الحرام - 00:19:02

شف نفسه تجادله وهو العالم بل انه يعلم حدود ما انزل الله عز وجل. قال لا والله لا اطاعك في هذا ولا ما دونه. كمان لو انت عايزة
اقل من كده انا لا اطيعك فيه. الذي اوقف ابن الجوزي على حدود ما انزل الله عز وجل هو العلم. فقال - 00:19:20
له النفس فماذا اصنع؟ طب انا عايزة الحاجة دي. واشتهيها وهاموت عشان اجيبها. وانا بين جنبيك فانت ايضا ستتقلقل. ولا ايه
النفس غير الانسان؟ فقال لها آآ بيت الشعر صبرت ولا والله ما بي جلادة على الحب ولكن صبرت على الرغم. واحد بيحب آآ -
00:19:42

الانسان وهذا الانسان لا يبادره حبا بحب. المفترض انه ينهار. يحصل له نوع من الانهيار طب ده لسه واقف على رجليه ازاي؟ قال لك
صبرت ولا والله ما بي جلادة انا لست جلدا اصلا ولست صبورا. ما بي جا - 00:20:08
على الحب ولكني صبرت على الرغم. على رغم ان في انا صبرت. زي ما بيقول ابو ذئب الهندي. وتجلدي للشامتتين حين اريهم اني
لريب الدهر لا اطابع بعض. لم يتجلد لان الصبر جميل - 00:20:28

ولان الصبر يؤجر عليه فاعله ولكن تجلد حتى لا يشمت به الاعداء فيقولون لم يصبر وهذا مطلوب شرعي هو في اصل المسألة
مطلوب شرعي. الم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله من شماتة الاعداء؟ اذا - 00:20:46
صبرك على ما تكره حتى لو كان لدفع شماتة الاعداء فانه مطلوب صح لا يؤجر عليه. ولكن منع جانبنا اخر يزري به وهو الا يشمت به
الاعداء الا يشمت به الاعداء. ولو انه صبر لاجل هذه العلة - 00:21:10

لكان محبوبا لكان جيدا ايضا انت عارف ان آآ يعني احيانا قد يفعل المرء الشيء لا يقصد وجه الله به ويؤجر. وده على خلاف الايه على
خلاف المعروف ان من اراد ان يؤجر فعليه ان يبتغي بالعمل وجه الله. طب ده احيانا يفعل - 00:21:33
ويؤجر عند الله عز وجل. ولا يبتغي به وجه الله. ما يكونش مستحضر المسألة دي. زي ايه مسلا؟ كقول النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اللقمة قال وفي بضع احدكم صدقة - 00:21:59

قالوا يا رسول الله اياتي الرجل منا شهوته ويكون له اجر قال ارايتم لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر قالوا اجل. قال كذلك لو
وضعها في حلال. يكون له اجر. طيب ما هو الانسان انما يأتي شهوته لا يتقرب الى الله بها - 00:22:18
ومع ذلك يؤجر علشان ايه؟ عشان هذا القياس الذي قاسه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث الاخر حتى اللقمة يرفعها الرجل
الى في امراته له بها اجر يعني وانت بتاكل تقوم جايب اللقمة وذن قطة كده ومغمس لها وايد لها في بقها. طب انت بتعمل كده ليه؟
عشان ما تنكدش علي وتضيع الليلة. ها - 00:22:43

ما هو مشاكل ليل نهار. فانا عايز اتخز اي نوع من انواع الود عشان اتجنب الشبورة اللي جاية بالليل. ها ادخل في شجرة في حاجة
بتاع هتغور. فيقوم ايه يأكلها لقمة بلقمة والكلام ده عشان يتقي ايه؟ يتقي شرها. طيب ما هو لم يقصد وجه الله بذلك - 00:23:09

ها لم يرفع مثلا لقمة عشان يبقى اسمها ايه؟ مودة ورحمة ومش عارف ايه والكلام ده ويؤجر بهذا. لأ هو عايز يدفع الايه المشكلة زي ما قلت لك. فهو عليها. طب واحد يقول طب ما هذا سيعارض القاعدة المعروفة ان العمل الذي يرجو المرء ان يؤجر عليه - [00:23:29](#) لابد ان يبتغى به وجه الله. طب خرج لنا المسائل ديت او الكلام ده على وجه يجعله لصيقا ايضا بهذا الاصل الكبير. اقول لك اه هو النهاردة لما يكون فيه مشاكل بين الرجل وامراته. هو بيعرف يصلي؟ ما بيعرفش يصلي. ولا يعرف - [00:23:49](#) تتعبد ولا يقر قراره. طب لما يكون مستريح مع امرأته مش لما بيصلي بيستجمع قلبه ها مش لما بيتصدق مثلا ممكن يتصدق بعلم المرأة بل يحضها على ان تتصدق. ما هي في الاخر صح السكة طالت صحيح. ولقينا لفة طويلة بس رجعنا في - [00:24:09](#) الى ايه رجعنا في الاخر الى تجويد عمل المرء لله. سبحانه وتعالى. فلا بد ان تجد في هذه الاحاديث مساسا بالشر. هذا الاصل الكبير ان الله عز وجل لا يقبل من عمله الا ما كان خالصا لوجهه تبارك وتعالى. فهو هنا يقول يعني يقول انا - [00:24:29](#) يعني صبرت رغما عني. ثم قال واني انتظر من الله عز وجل الجزاء. هنا اصل من الاصول خلق الله عز وجل بني ادم عليه وهو ان العبد لا يعمل عملا اخرويا ولا دنيا - [00:24:50](#) سويا الا بعد ان يعقد لنفسه ما يسمى بدراسة الجدوى. بيعمل دراسة جدول اي عمل. وجد ان دراسة الجدوى جيدة وممكن يكسب من ورا الشغل ده يقدم عليه. اذا وجد انه سيخسر فانه يحجم عن ذلك. وهذه مسألة ليست موجودة - [00:25:10](#) فقط عند بني ادم بل عند الحيوانات ايضا. احنا يا ناس كلنا فلاحين واحنا صغار والكلام ده اكيد انت خدت الحمار وجريت ردم وخدت سباخ وعملت المش عارف ايه والكلام ده. وحبيت تأذي التربة مرة او الاناية مرة وانت راكب الحمار تضرب فيه ما تضرب فيه لا يمكن يأذي عليك - [00:25:30](#) طب ليه؟ هو الحمار كده وزنها في دماغه قال لك انا هانط مش هوصل للبر الثاني. هانزل فوق ايه؟ في قعر الاناية. خلاص يبقى مش مهما تحاول تضرب فيه لا يمكن - [00:25:50](#) طيب القطعة اللي انت بتشوفها ساعات بتجري وجاية سيارة مسرعة. انت بتشوف القطعة بتعمل ايه؟ بتقف لها ولا بتهرب؟ بتهرب لان الحياة حلوة ما هو ده نوع من دراسة الجدوى حتى موجود عند الايه؟ موجود عند الحيوانات. عند بني ادم الذين زينهم الله عز وجل بزينة العقل. كل عمل - [00:26:04](#) يفعله الانسان لازم يعقد له دراسة جدوى. انت رجل تاجر. بتيجي تقول والله المكان اللي انا موجود فيه هنا. هل يصلح ان انا اعمل فيه مسلا افعل مسلا آا سوقا كبيرا ولا البلد لا تتحمل هذا النوع الفخم من البضاعة؟ منع - [00:26:24](#) رحت جبت مسلا اي سوق من الاسواق الكبيرة اللي هي عشر تدوار دي. اللي موجودة في المدن الكبرى زي القاهرة والاسكندرية. او موجودة في العواصم الكبرى زي مسلا عواصم البلاد العربية والاوربية والكلام ده. لو انا جيت علشان اعمل القصة دي آا سوق كبير عشرة ادوار او خمسة ادوار. طبعا اكيد هاكلف عليه - [00:26:44](#) ملايين طب انا عايز افهم يعني الناس اللي في البلد دي بياكلوا ايه؟ ويشربوا ايه؟ هل انا ممكن اجيب لهم مسلا علبة انشودة قد كده يشتريها بخمسة خمسين جنيه ها هل الدخول بتاعهم يكفي او يستطيعوا به انه يشتري هذه البضاعة - [00:27:04](#) معمل دراسة جدوى الناس التجار المفلحون هم اللي بيعملوا كده. في كتير من اخواننا بقى تصور ان التجارة تفتح محل وتجب عريية تلف خلاص قال لك بسيطة. نبيع الفدانين اللي عندنا ونعمل تشغيل اموال. ونخلي اخواننا يشغلوا واللي عايز يجيب فلوس يجيبها ونشتغل ونواجه عربيات رايحة وجاية. ومحل - [00:27:24](#) باب مفتوح هو فاكرا الدنيا كده لأ البضاعة مش كده خالص ولا التجارة كده. قبل ما تعمل اي حاجة في التجارة لازم تشوف البلد اللي انت تفتح فيها هذا البضاعة دي رائجة عندهم ولا غير رائجة؟ هنتفع عندهم ولا مش هنتفع؟ بعد ما تعمل دراسة جدول المكان تقول نعم انا استطيع ان انا افتح المحل - [00:27:44](#) وافسد بازن الله. او ان البلد دي ما تشتريش يبقى المحل هيقف عليها بالخسارة. دي اللي اسمها ايه؟ اللي اسمها دراسة الجدوى مش ممكن حد يفضل المكسب الاقل على الاكثر بدون علة الا اذا كان في عقله خلل - [00:28:04](#)

انا بقول لك يا فلان انت مشغل فلوس؟ اه طب انت هتدي على الف كم تقريبا؟ يقول لك ادي على الف عشرين جنيه. تحت الحساب ونيجي اخر السنة نعمل جد - [00:28:22](#)

اما يكون لك او عليك اولي لك ولا عليك طيب واحد قال لك انا بدي على الالف خمسين جنيه. هتروح لابو عشرين؟ هتروح لابو خمسين. الا اذا كان الانسان ده عقله فيه خلل بقى - [00:28:32](#)

طب انا ايه اللي نزلني لعشرين؟ قال لك عندي علة ان الراجل اللي هيديني خمسين ده مجازف. بمعنى ممكن عالي جدا وممكن يخسر الجلد والسقط حتى رأس المال يخسره. فانا اقول في نفسي لأ انا عندي امن رأس المال احسن لي. ما يضعش رأس المال. فالراجل ده امين ومؤتمن وعنده دراسة جدوى وحسابات - [00:28:51](#)

تمام وبتاع والكلام ده فاقوم مادي لمين؟ ادي لي بيديني عشرين جنيه وما اديش لي بيديني خمسين. ايه اللي نزلني من فوق لتحت؟ علة لكن لا يمكن لانسان ان يترك الاعلى ويأخذ الادنى بلا علة الا اذا كانت العلة في عقله - [00:29:16](#)

ها كان في واحد زمان في عندنا في البلد ما بيعرفش في الحساب خالص. جم جماعة يشتروا منه عجل فقال لهم قالوا له العين ده بستين جنيه قالوا ستين جنيه انتم عايزين تستعبطوني فاكريه ما يفهمش! قسما بالله هي خمسة واربعين يا بلاش! ها! كانت مراته هي اللي بتشتري وتبيع! هو عمره ما نزل السوق - [00:29:34](#)

راجل كده ايه الناس بيقولوا ده ده ايه لا فيه لله كده. يعني عقله ايه مش مزبوط يعني. فلما يقسم بالله العظيم يا خمسة واربعين يا بلاش ما هو اللي زي ده مش مش فاهم القصة - [00:29:55](#)

اذا دراسة الجدوى شيه اصيل عند كل بني ادم. اذا كانت المسألة دي تتعلق بعمل الدنيا واحنا ان يترك الرجل الربح الاعلى وياخذ الادنى بلا علة في الدنيا. فكيف يكون في الآخرة؟ عندنا مثلا - [00:30:05](#)

مواهب فيه انسان موهوب وهبه الله عز وجل او جعل همته في الصلاة. ورجل اخر جعل الله عز وجل همته في الصدقة واخر جعل همته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كل واحد بيبقى مفتوح عليه في عمل من اعمال البر - [00:30:25](#)

فلا يترك هذا العمل الى عمل اخر لا يحسنه. يعني شف ابن مسعود كما رواه الطبراني في المعجم الكبير بسند صحيح قال وسئل عن قلة صيامه. كاشف مسعود بيصوم. صيام التطوع طبعا - [00:30:45](#)

ليه كان نحيفا؟ وكان ضعيف البنية؟ وكان اذا هبت ريح عاصف تكفئه على وجهه. يعني شف حتى وهو ماشي يتكف على وشه من الريح العاصي. وهو معروف ابن مسعود رضي الله عنه. فكان لا يصوم. فليل له في ذلك. فقال - [00:31:05](#)

قراءة القرآن والصلاة احب الي من الصيام. والصيام يضعفني عنهما خلاص مفتوح له في في الصلاة وفي القرآن. فلا جناح عليه ان يترك الصوم. ولا ينبغي ان تنتظر اليه بعين النقص اذ لم يصم. انت رجل مفتوح لك في الصيام. تصوم الدهر كله ما عدا يومي العيد.

يوم العيد الفطر وعيد الاضحى - [00:31:25](#)

فمش معنى انك بتصوم الدهر كله تبص تنظر للذي لا يصوم بعين الاحتقار. لعل له عمل اخر فتح له فيه. والامام ما لك رحمه الله كما تعلمون كان امام دار الهجرة. وكان له مجلس في المسجد. كان احد رفقاءه عبدالعزيز العمري - [00:31:55](#)

احد العلماء الكبار والذين قيل فيهم هم المقصودون بقول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون الا عالم المدينة. بعض العلماء قالوا هو مالك وبعض العلماء قالوا هو عبدالعزيز العمري - [00:32:15](#)

عبد العزيز العمري امام كبير ثقة عالم. بعد ما كان بيجلس الى عمود كان يجلس الى عمود ومالك يجلس الى عمود اخر. وحواليه الطلب خطر له او قوي في قلبه ان يترك التدريس وان يعتزل الناس وان يعبد الله. فلما - [00:32:35](#)

وذاق لذة العبادة فمن محبته لمالك ارسل اليه خطابا يقول له في اعتزل مثلي. اترك القصة اللي انت فيها دي والطلبة اللي حواليك دول والكلام ده. وادخل انت كمان في الخلوة واعبد الله فسوف تجد هذه المتعة التي - [00:32:55](#)

بها الان. شف يعني كانوا يحبون الخير لغيرهم يعني. فارسل اليه ما لك كتابا يرد على هذا الكتاب قال له ايه؟ قال قد بلغني كتابك. وانا فتح لي في التعليم - [00:33:15](#)

وانت فتح لك في العبادة وكلانا على خير. شف يعني رد ما لك اجود واحسن من رد بعد من خطاب عبدالعزيز العمري. حتى يعني لم يعيره ولم يكن له يعني ان عمل العلماء افضل من عبادة العباد. اذا قصد طبعا العالم - [00:33:35](#)

وجه الله اذا هنفترض عابد يقصد وجه الله بعبادته وعالم يقصد وجه الله بالعلم فالعالم افضل بكثير ليه؟ لان العابد انما يعبد لنفسه. والعالم انما يعلم غيره. فرب كلمة من الحق يأخذها الملايين من - [00:33:55](#)

من خلق الله عز وجل يستقيمون بها على الصراط. فما من واحد اهتدى بهذه الكلمة الا وهو في ميزان العالم فلو تصورت ان انت عمال تعلم الناس لمدة اربعين خمسين ستين سنة. وتقصد وجه الله فعلا بهذا العلم. فما من - [00:34:17](#)

انسان يقوم على الصراط المستقيم اذا كان هياخذ عشرة من عشرة انت بتاخذ زيه عشرة من عشرة في صحيفتك فهذا لا شك في باب الاجر اعظم من عبادة العابد. طبعا انا مش عايز حد يفهم ان انا اقليم العبادة. بس انا اشتطت اهو. قل - [00:34:37](#)

الله المستعان قطر عمومي ولا ايه طب خلاص نكمل غدا ان شاء الله. يلا عشان بس خلاص خليها بكرة بقى. ان شاء الله - [00:34:55](#)